مكتبة الطفل

حكايات شعبية

الحقائق الثلاث

ثمن النسخة داخل العراق ١٥٠ فلساً

مسح واعداد : احمد هاشم الزبيدي

٢٠١٥ م

دار ثقافة الاطفال
مكتبة الطفل
حكايات شعبية



الحقائق الثلاث



ترجمة : عزي الوهاب
رسوم : ماجد وعدالله
الاخراج الفني : نهى عبد عزيز
مسح واعداد : احمد هاشم الزبيدي

٢٠١٥ م





الصياد الشجاع



قال الذئبُ : سأفترِسُك .
فَزِعَ الصيادُ وقالَ :
ـ لماذا . . هل آذيْتُك ؟
ـ اذيْتَني أمْ لم تؤذني ، أنا جائعٌ ولابُدَ لي مِن افتراسِك .
عَرفَ الصيّادُ أن النزالَ مَعَ الذئبِ غيرُ مُمِكن ، ففكّرَ بسرعةٍ وقالَ :
ـ حَسَنا ، افترِسني . لكنْ ، بعدَ أن أغتسِلَ في النّهر . . لأنّني مُتّسِخ فأنت لن تلتَذَّ بأكل لحم مُتّسِخ .
أبدى الذئبُ موافقته قائلاً :
ـ اذهَبْ واغتسِلْ بسرعة .



حالما وصَلَ الصيَّادُ الى ضفةِ النَّهر ، رأى غُصْناً فسحَبَهُ ، وقَفزَ بسرعةٍ وأمسَك بالذئب مِن ذَيْلِهِ وراحَ يَضربهُ بالعصا والذّئبُ يُولولُ ويْحاولُ الافلاتَ . . وأخيراً انقطعَ ذَيْلُ الذئب ، فركضَ تاركاً خلفَهُ غَيْمة من الغبار .

خبأ الصيّادُ ذَيْلَ الذئبِ وسار في طريقهِ ، أما الذئبُ فقدْ ذهبَ إلى أخوتِه وشكا حالَهُ مَعَ الصيادِ، الذي تجاسرَ عَلَيهِ وقطعَ ذَيله . .

هاجت الذئابْ وسارت على عَجَل نحوَ الصيّادِ لكي تأخذ بالثأر .

أحس الصيادْ بمجيءِ الذِّئاب فتسلَّقَ شَجَرة . وصَلَتِ

الذئابُ وحامت حولَ الشجرِةِ وقَفَزت إلى أعلى ما تستطيعُ ، لكن أحداً منها لْم يستطعِ الوصولَ إلى الصيّاد .

قال الذئبُ :

- يا أخوتي . . ليصعد أحدنا فوقَ الآخر حتى نصل إلى الصيّادِ ونَقبضَ عَلَيه .

هَتفتِ الذئابُ جَميعاً : - فكرة جيّدة .

جَثا الذئبُ المقطوعُ الذيْلِ، وصَعدَ عليه الذئبُ الثاني وصَعِدَ الذئب الثالثُ على الثاني، والرابعُ على الثالث وهكذا . . . حتى أوشك على الوصول للصيّاد .



رَمى الصيّادُ ذَيلَ الذئب إلى الأرضِ وصَاح :

- ياذِئْبُ . . يامَنْ أرَدْتَ اَفتراسي . ها هوَ ذَيلكَ ، الصِقْهُ ثانيةً بجسمك .

ما إنْ سَمعَ الذئبُ ذلك . . حتى قَفزَ ليأخُذَ ذَيلَهْ ولَمْ يُبالِ بما سيحدُثْ ، لأنّ أخوتَهْ جميعاً كانوا يجلسُونَ فوقَه .

وهكذا هَوى جميعُ الذئابِ إلى الأرضِ وهم خائفونَ ولاذوا بالفِرار .

وضحِكَ الصيّادُ،حتى كادَ يسقطُ مِنَ الشجرةِ مِن شدّةِ الضَحِك .

هل تعلم الثعلب الطيران ؟

التقى (مالك الحزين) بثعلب وقالَ لهُ :

- قلْ لي أيها الثعلبَ .. هلْ تستطيع الطّيران ؟
- هذا ما لا أعرفهُ .
- اصعَدْ على ظهري ، وسأعلّمك .

فرِح الثّعلبُ بالفكرة التي ستجعلُهُ يطيرُ ويلاحقُ الطّيورَ في السّماء. فطنَ (مالك الحزين) الى ما يُفكّرُ به الثّعلبُ، فابتسمَ وقررَ أنْ يُعلّمهُ الطّيرانَ حقّاً ..

جَلسَ الثعلبُ على ظهر (مَالك الحزين) فرفعَهُ عالياً في الهواء . ثم سأله :

- ها .. كيفَ الحالُ أيها الثعلبُ ؟! هل تَستطيع رُؤية الأرض ؟
- بصعوبة .. إنها تبدو كبيرة مِثلَ جِلْدِ خروف .

عِندها ألقاهُ (مالك الحزين) .. فسقط الثعلبُ بهدوء على كُومةِ قِش .. ثم جاءَهُ (مالك الحزين) وسألَهُ :



ـكيفَ أصبحْتَ الآنَ أيها الثعلبُ ؟ هل تعلمْتَ الطيران ؟

ـالطيران ، نَعْم . . لكن الصعوبة في العَوْدةِ إلى الأرض .

ـ اصعَدْ على ظهري إذن .

جلسَ الثعلبُ على ظَهْرِ (مالك الحزين) ، فطَارَ وارتفعَ به أكثرَ من المرَّةِ السابقة . . ثم رَماهُ إلى الأرضِ فسقَطَ فى برْكَةِ ماءٍ ولم يُصِبْهُ أذى . . لكنه لم يَستطعْ تعلّمَ الطيران ! !



الحقائق الثلاث

خَرجَ رِيم صغير إلى المَرْعى لكي يَتنزّهَ . . لكنه وَجـ نفَسهُ فجأة أمامَ ضبعٍ كانَ يسلَخُ جِلدَ جاموسةٍ ميتةً

حاولَ الرّيمُ الصّغيرُ الابتعادَ ، لكنْ بعَد فوات الأوانِ لأنَّ الضبعَ رآهُ وقال :

ـ إلى أينَ تمضى مُسرعاً أيّها الرّيمُ الصَّغير ؟

ـ أنا ذاهِب للنزْهة .

ـ لكنَّكَ لنْ تتنزّهَ لأنّني سأفترسُك .

ـ وماذا سيحدُثُ لو رَجَوْتُكَ بأنْ تَهِبَ لي حيَاتي ؟



فكرَ الضبعُ قَليلاً . . ثم قال :

ـ حَسَناً ، تَستطيعُ الذهاب سليماً . . إذا استطعْتَ أنْ تخبرني بثلاث حقائق .

فكر الريم الصغير لحظة ثم قالَ :

ـ لو كنت اعرفُ أنك في هذا المكانِ . . لما جِئْتُ إليهِ أبداً .

قالَ الضبعُ :

ـ هذِه هي الحقيقةُ الأولى . . والثانيةُ ؟

ـ اذا عُدْتَ إلى البيتِ وقُلتُ للآرام الاخرين أنني قابلتُ الضبعَ، ولم يفترسْني، فلَنْ يُصدقوني وسيضحكون عليّ .

قالَ الضبعْ ، مُؤيّداً :

ـ حَق ما تقول ، والآنَ . . قدمْ لي الحقيقة الثالثة .

ففكرَ الريمْ الصغير ثانية ثم قالَ :

ـ إنْ لمْ تفترسْني حقاً . . فسبَبُ ذلَك هو أنك شَبعـ

ـ هذا حَق أيضاً . ـ لقدْ نَجحْتَ في الامتحانِ .

أسرعِ إلى البيتِ قبل أنْ أفكرَ بشيءٍ آخر .

الرجل البخيل

ذَهبَ بخيل مَعَ تابعِهِ إلى مزْرعةِ العِنبِ . و… اقترب المساء أكلَ البخيل عنباً حتى شبع ، لكن حالما اراد التابع ان يأكل ، قالَ البَخيلُ :

ـ يكفِي هذا . . لنَعُدْ إلى البيت .

كانَ التابعُ جائعاً ، ورَفَضَ الذهابَ ، فغضِبَ البخيلُ وصَاحَ :

ـ حَسَناً ، انتظِرْ . . سأهشمُ عِظامَك .

سارَ البخيلُ مُسرِعاً إلى البيت ، وهناكَ فَكَّ سلْسلة الكلب وقال لهُ :

- اذهَبْ إلى المزرعةِ وعَضَّ التابعَ .
لكن الكلبَ قالَ :- لا سيدي . . لنْ أعَضَّ التابعَ .
أخذَ الرجلُ عَصاً وأمَرها :- اضربي الكَلْبَ ضرباً مُبرِّحاً . .
ردَتِ العصا :- لا سيدي .. لن أضربَ الكلبَ .
غَضبَ الرجُلُ وخَاطبَ النارَ :- احرقي العَصا .
رَدّتِ النارُ :- لا سيدي . . لن أحرقَ العَصا .
خاطبَ الرجُلُ الماءَ :- أطفِىءْ هذه النّارَ .
رد الماء :- لاسيدي .. لن اطفيَ النار .

نظر الرجل الى الثور وقال :- اذهب واشرب الماء .
ردَّ الثور :- لا سيدي.. لن أشربَ الماءَ .
غضب الرجل وقال للقصاب :
- أيها القصاب، اذبحِ الثور .

رَدّ القصّابُ :- لا سيدي . . لن أذبحَ الثّور .
أمرَ السيّدُ حِزامَهُ :- اذهب واخنُقَ القصّاب .
رَدّ الحِزامُ :- لا سيّدي . . لَنْ أختنق القصاب ،
رأى الرجل جرذاً فناداه :- اقرض الحزام ياجرذ .
رد الجرذ :- لاسيدي لن اقرضَ الحزام .
هاجَ الرّجُلُ البخيلُ مِن شدّةِ الغضبِ ونادى على قطّته وقال :- افترسي هذا الجُرذ .
هَجمتِ القطّةُ على الجُرذِ وهَمّت بافتراسه .
خافَ الجُرذُ ومَضى إلى الحِزام ليقرضَهُ .

خافَ الحِزامُ ، وهَمّ ليخنقَ القصّاب .
خَافَ القصّابُ وركَضَ ليذبَحَ الثور .
خَافَ الثورُ، وأسرعَ ليشربَ الماءَ .
خافَ الماءُ وسَالَ لكي يطفِيءَ النّار .
خَافَتِ النّارُ وحاولتْ إحراقَ العَصا، خافَتِ العصا وهمّتْ بضربِ الكلب .
خافَ الكلبُ وجَرى إلى المزْرعةِ لكي يعضَّ التابع . .
لكنّ التابعَ كان قد أكلَ عِنَباً حتى، شبعَ وغادر المَزْرعة .

الملك ومضحكه





شاخَ حِصانُ المَلِكِ وصارَ يَقِفُ على رِجْلَيْهِ بصُعوبةٍ ، فقرّرَ المَلِكُ أنْ يَدَعَهُ يَعيش عيش الرّحمةِ، فأصدرَ أمرَهُ بأنْ يوضعَ الحِصان في الأسْطبل ويُعتنى به ، ثم قال لمسؤولِ الاسْطَبْلاتِ :

ـ مَنْ يجلبْ خبرَ مَوْتِ الحصان .. فسيضَعُ الجلّادُ حدّاً لحياتهِ .

كانتْ حالة الحصانِ جيّدة لشهورٍ عديدَة .. لكنّه مَرِضَ فجأة ومَاتَ ، فحَزِنَ مَسؤولُ الاسْطَبْلاتِ لأنّهُ يعرفُ المصيرَ الذي ينتظِرُهُ .



وهكذا جلسَ حَزيناً أمامَ الاسْطَبْلِ .. عِندها جاءَ مُضحِكُ الملك، فسألَهُ عما يُحزِنُهُ فردَّ عليهِ مسؤولُ الاسْطَبْلات :

ـ كيفَ لا أكونُ حَزيناً وأنتَ تعرفُ مِقدارَ حُبِّ المِلكِ لِحصانِه !

تعْلَمُ بأنّ الجلّادَ سيقضي على أوّلِ مَنْ يُخبرُهُ بموتِ الحصانِ .

عزَّى المضحكُ مسؤولَ الاسْطَبْلاتِ ووَعَدَهُ بتدبير الأمر، ثم ودّعَهُ ومَضى إلى الملك وقالَ لهُ :

ـ أيّها المَلِكُ الرّحيمُ .. أتَعْلَمُ ما هو الجديد ؟

ضَحِكَ المَلِكُ وقالَ :

ـ ما هو الجديد ؟! أكيد لعْبَة حَمقاءُ من ألاعيبك .

ـ لا .. لَيسَ لُعبة .. بل هوَ أمر جادّ ، حصانُك العزيزُ الذي يَعيشُ عِيشةَ الرّحمةِ لم يَعُدْ يأكُلُ أوْ يتنفسُ أو يُحرِّكُ نفسَه .

غَضِبَ المَلِكُ وصرخَ :

ـ ها .. مَاتَ حِصاني ؟

صمتَ المضحكُ لحظة ثم قالَ :

ـ يا أرحمَ الملوكِ .. فكرْ بالأمر .. أيّ خَسارة مُنيتَ بها !!

أنك أوّلُ مَنْ نَطقَ بخبرِ مَوْتِ الحِصانِ ... لذلكَ فأنتَ مَنْ سيتَحملُ ذلكَ العِقاب .

فكَّرَ المَلِكُ بالأمرِ، فلمْ يُعاقِبْ مَسؤولَ الاسْطَبْلاتِ. وأمرَ بجائزةٍ لمضحكه .

نزهة



جلسَ الرّجُلُ الصغيرُ على ضَفَّةِ النهرِ ، وفجأة سَمِعَ صديقتَهُ البَطّةَ تسألُهُ :

- باران بامبين .. ألا ترغَبُ في السباحةِ ؟
- السباحة ! أنا .. أخافُ أنْ تبتلَّ قلنسُوَتي .
- سنقومُ بنُزهة .. أصعَدْ على ظهري .. إنْ لم تكُنْ تخاف .

قالَ باران بامبين :

- اقتربي إذنْ .

صَعِدَ باران بامبين على ظَهرِ البَطّةِ وسألَ :

- إلى أين نرحل؟
- إلى حيثُ نَشاءُ؟
- إلى البحرِ، لنتفرَّجَ على مَنْظرِ السّاحلِ ..

سبَحَتِ البَطّةُ وسبحت ، حتى اختفتِ الشّمسُ خلفَ الاشجار ، حلّتْ ظلْمَة خفيفة ، وفجأة صاحَ أحدُهم :

- قِفْ .

كان صاحِبُ الصّوْتِ سَمَكة طويلة الذّيلِ مِن نَوعِ حَيّةِ الماءِ ، راقدة على صُخورِ الضَفَّةِ ، وهي تَعودُ لشرطِيّ مِن حُرّاسِ النّهر .

نَظَرتْ حَيّةُ الماءِ بغضَبٍ إلى باران بامبين وقالتْ :

- كيفَ تُسافِرُ بلا ضَوْءٍ؟هذا ممنوع .

قال باران بامبين :

- هُناكَ القَمَرُ في السّماء.

رفَعَتْ حيّةُ الماءِ رأسَها إلى أعلى وفي تلكَ اللحظةِ ، راحَ بارانُ بامبين يُراقبُ يَراعتينِ مُضيئتين ، طارَتا نحوَهُ وجاءتا إليهِ لأنّهما تعرفانِهِ .. ثمّ جلستا على كَتفَيْهِ مِثلَ قنديلَين

بعد ذلك قَالَتْ حَيّةُ الماء :

ـ القَمرُ ! هه .. أينَ القَمرُ ؟

ثمّ وجهتْ كلامَها إلى باران بامبين :

ـ كيف تَراهُ أنت ؟

ثمّ توقّفتْ حَيّةُ الماءِ فجأة عن الكلام لأنّها رَأتِ اليراعتين المضِيئتينْ وحَسبتهما قِنْديلَيْنِ وقَالتْ مدهوشة :

ـ ها .. هذانِ قِنديلان .. كَيْفَ لم أرَهما مِن قبلُ ؟!
أكيد عَينايَ مريضتانِ .

ثم تمنتْ لباران بامبين والبطة رحلة سعيدة وعادت واختبأت بين صخورِ الشاطىء .

وهكذا واصل باران بامبين والبطةُ رحلتَهما الجميلة إلى ساحلِ البحر .







الجمهورية العراقية ص.ب (١٤١٧٦) هاتف (٧٧٦٠٦٢١)
تلكس (٢٦٠٦) Children's Culture House THAKAFA

المدير العام: فاروق سلوم

مدير التحرير: شفيق مهدي

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد (٦٢٧) لسنة ١٩٨٦
توزيع : الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

دار الحرية للطباعة